

الفصل الأول

المبحث الأول : تاريخ لعبة الريشة الطائرة :

هناك أكثر من قصة تروى عن نشأة الريشة الطائرة (البادمنتون) ويعتقد بعض المؤرخين إن الأصل الثقافي القديم غير محدد بدقة ، وإن كان هناك من يؤكد منهم أن اللعبة في الأصل القديم لها ، قد مورست في الشرق الأقصى قديماً ، وفي الصين بالتحديد منذ نحو ألفي سنة ، وهناك لوحة مرسومة لأحد فناني القرن التاسع عشر تحت عنوان "لعبة الريشة بالأقدام" يمكن أن تشير إلى الأصول القديمة للعبة ، وكيف إنها كانت تمارس في الصين بدون مضارب وإنما كانت تلعب بالأقدام .

وهناك رأي يؤكد أن الطبقة الحاكمة اليابانية مارست لعبة تشبه إلى حد بعيد لعبة الريشة الطائرة في حوالي القرن الرابع عشر الميلادي وكان يطلق عليها ، وكان يطلق عليها أوربانا (orpana) وإنها قد مورست بعد ذلك في الصين في حوالي القرن السادس عشر الميلادي أو مايشبهها تحت اسم (دديشيان دسي)

(di dschian dsi)

ولعل أكثر الروايات التاريخية ذيوياً عن الريشة الطائرة أو (البادمنتون) هي قصة دوق بيفورت الذي دعي بعض أصدقائه فأراد أن يكرم ضيوفه بإضافة بعض ألوان التسلية لهم ، وذلك في دار الاستقبالات بضاحيته ، وبالتحديد في حديقة بادمنتون (Badminton) بمدينة جلوكسترشاير (Gloucestersshier) وكان ذلك عام ١٨٧٠ ولكن المطر لم يمهلهم ، فاضطروا إلى الدخول إلى قاعات الدار واستخدموا في تسليةهم احد ألعاب الأطفال المعروفة حينذاك وهي البتلدور والشتلكوك ، وكانت تلعب ببعض أنواع المضارب القريبة الشبه بمضارب التنس ولقد أكمل الضيوف

اللعب في داخل القاعة وذلك بمد حبل عبر جانبي قاعتين ، وكانت هذه الواقعة هي بداية قصة البادمنتون (على الأقل في انكلترا) .

ومن الغريب أن لعبة مشابهة قد لعبت في الفترة نفسها تقريباً بوساطة الضباط في الجيش الهندي ، كان يطلق عليها اسم بونا (boona) وكانت تلعب بالمضارب ولن كانت الكرة مختلفة فقد كانت تصنع من قبل النساء كأحد الأشغال اليدوية الفلكلورية الخاصة بهن ، وكانت تصنع من الصوف المغزول حول قرصين من الورق المقوى .

ولأن الاحتلال البريطاني للهند ظل فترة طويلة فان هناك تساؤلاً : هل البونا هي أصل البادمنتون أم العكس ؟ ويعتقد برونديل (f.brundle) ان النظرية الأولى هي الأقرب للحقيقة ، لاعتبارات تاريخية أن أهمها ان الأماكن التي ظهرت فيها اللعبة في انكلترا مثل ساوثسي (southsea) باث (bath) فولكستون (folkestone) ساوثهمبتون (southhampton) هي نفسها مراكز خدمة لتجمعات ضباط الجيش الانكليزي العامل في الهند .

تأسيس الاتحاد الدولي للبادمنتون :

تبوءت اللعبة مكانتها على المستوى الدولي في لندن عام ١٩٣٤ م فقد تم الاعتراف بها عالمياً بعد جهود مضنية وطويلة من الاتحاد الدولي للبادمنتون منذ إنشائه عام ١٨٩٣ م في ساوثسي (southsea) ولقد احكمت قواعد الاتحاد الدولي ولوائحه الخناق حول الاحتراف في اللعبة وسرعان ما انضمت الهند إلى الاتحاد الدولي للعبة عام ١٩٣٥ م ، واستراليا عام ١٩٣٦ م ، والملايو عام ١٩٣٧ م ، والولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٣٨ ، ثم أخذ عدد الدول الأعضاء في الاتحاد الدولي يتزايد حتى وصل عام ١٩٥٨ إلى أربعة وثلاثين تنظيمياً على مستوى العالم فضلاً عن سبعة

أعضاء مشاركين مؤقتاً وبذلك أكتمل تشكيل الاتحاد الدولي للبادمنتون .وفي عام ١٩٠٢ أقيمت أول بطولة عالمية للبادمنتون أقامها الاتحاد الايرلندي ن وفي عام ١٩٠٧ أقام الاتحاد الاسكتلندي أول بطولة له ، ومن أهم البطولات الدولية في الريشة الطائرة هي بطولة كأس توماس الذي يعد اللاعب الانجليزي الأشهر وأول رئيس للاتحاد الدولي للريشة الطائرة بعد تأسيسه وقد أقيمت هذه لبطولة باسمه عام ١٩٣٩ ، وتعد هذه البطولة من أشهر البطولات في العالم .وهناك بطولة عموم انكلترا للبادمنتون والتي بدأت عام ١٨٩٩ وهي من أكثر البطولات أهمية واحتراماً في العالم بالنسبة للبادمنتون ، وكذلك بطولة أبر للسيدات والتي بدأت عام ١٩٥٦ وذلك تخليداً لذكرى أعظم لاعبة بادمنتون في انكلترا خلال عشرة أعوام من عام ١٩٢٠ - ١٩٣٠ وهي السيدة (هـ .س ابر H.S.Uber) .

وأخذت هذه اللعبة مكانتها بين الألعاب الأخرى في الدول العربية وذلك بعد الحرب العالمية الأولى إذ كانت مصر من الأقطار العربية السباقاة في نشرها ، أما في العراق فقد تأسس الاتحاد العراقي المركزي للريشة الطائرة عام ١٩٨٧ انظر الشكل

(٥٣)



الشكل (٥٣) يوضح كيفية ممارسة اللعبة قديماً